

CD/PV.1004  
16 February 2006

ARABIC

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،  
يوم الخميس، ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٦، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد جيسلاف راباسكي (بولندا)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الرابعة بعد الألف مؤتمر نزع السلاح.

وأود في البداية أن أرحب ترحيباً حاراً بسعادة سفير جمهورية إيران الإسلامية علي رضا معايري، وسعادة سفير المغرب محمد لوليشكي، اللذين توليا مهامهما مؤخراً كممثلين لبلديهما لدى مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لهما تعاوننا ودعمنا في مهامهما الجديدة. فمرحباً بهما.

وأود الآن أن استرعي انتباهكم إلى طلبي الكويت والإمارات العربية المتحدة الواردين في الوثيقة CD/WP.541/Add.3 الموضوعة أمامكم للمشاركة في أعمال المؤتمر خلال هذه الدورة. ووفقاً للممارسة المتبعة، أدعوكم إلى اتخاذ قرار بشأن هذين الطلبين دون سابق النظر فيهما في جلسة عامة غير رسمية.

فهل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر دعوة الكويت والإمارات العربية المتحدة للمشاركة في أعمالنا وفقاً للنظام الداخلي؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل المضي في أعمالنا لهذا اليوم، أود أن استرعي انتباهكم إلى الاستبيان الاستقصائي المعروف أمامكم. يقوم مكتب الأمم المتحدة في جنيف بإجراء هذه الدراسة الاستقصائية بغرض رصد وتحسين خدمات المؤتمرات المقدمة إلى الدول الأعضاء. وسوف تقدم تعليقاتكم معلومات مفيدة لإدارة مكتب الأمم المتحدة في جنيف عن نوعية هذه الخدمات. وسوف يقوم موظف شؤون المؤتمرات في نهاية الجلسة بجمع الاستبيانات المستوفاة. وشكراً لتعاونكم.

سوف يواصل المؤتمر اليوم إجراء مناقشة عامة بشأن أي موضوع يتعلق بمؤتمر نزع السلاح. وفيما يلي قائمة المتكلمين الذين سيخاطبون الجلسة العامة لهذا اليوم: المغرب، والاتحاد الروسي، والصين، وأيرلندا، وجمهورية كوريا. وسوف أدلي أيضاً ببيان بمناسبة انتهاء فترة رئاسة بولندا.

وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير المغرب محمد لوليشكي.

السيد لوليشكي (المغرب) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، أود بدايةً أن أشكركم على عبارات الترحيب الطيبة، وأن أعرب لكم عن تقديرنا للأسلوب الذي تتبعونه لتوجيه عملنا، وأؤكد لكم، بالطبع، تعاوننا التام معكم. واسمحوا لي أيضاً بالإشادة بسلفكم، سعادة سفير بيرو، على الجهود التي بذلها طوال فترة رئاسته خلال الخريف الماضي. وقد بات من المعهود التأكيد على ما يتسم به عملنا من أهمية حيوية وحاسمة بالنسبة للمجتمع الدولي وللأجيال الحاضرة واللاحقة. وأخيراً، لا يفوتني أن أشيد بالأمين العام لمؤتمرنا، السيد سيرغي أودزهونيكيدزي، وبأعضاء أمانة مؤتمر نزع السلاح، على مهنتهم العالية ومساهماتهم القيّمة في مداولاتنا.

لقد أنهى مؤتمرنا في العام السابق دورته الثامنة على التوالي من دون التوصل إلى برنامج عمل. ومن المؤسف أن هذا الوضع الذي يتسم بالجمود إلى حد بعيد ليس استثناءً، فالقضايا المتعلقة بتزع السلاح لا تزال ماثلة. وحتى الآن لم تدخل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيّز النفاذ بعد مضي أكثر من عشر سنوات

على فتح باب التوقيع عليها، وتبددت الآمال المعقودة على المؤتمر الاستعراضي السابع لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أما مؤتمر القمة العالمي المعقود في عام ٢٠٠٥، الذي كان من المفترض أن يمنح بلدان العالم فرصة استثنائية للتصدي للتهديدات الخطيرة المحدقة بالجنس البشري، فقد عجز عن اتخاذ قرار بشأن قضايا نزع السلاح. فبما تُرى هل نستسلم للتشاؤم والخضوع؟ هل نسمح باستمرار حالة الجمود وتفاقمها بصورة أكبر بدرجة تعرّض الأمن والاستقرار والسلم في العالم إلى الخطر، وتقوّض بلا شك الثقة التي وضعها الرأي العام الدولي في تعددية الأطراف؟ لقد دعانا الأمين العام للأمم المتحدة في البيان الذي أدلى به أمام المؤتمر هذا العام إلى التعلم من إحباطات الماضي، والتفكير ملياً في الأسباب السياسية للأزمة واعتماد تدابير عملية وواقعية محددة ووضعها موضع التنفيذ. ونحن مدعوون جميعاً - ويمكنني حتى القول بأننا أمام تحدٍ - للعمل جاهدين على تحمل المسؤولية التي عهد بها إلينا المجتمع الدولي في إطار هذا المؤتمر، وإثبات قدرة المؤتمر على أداء مهامه المتمثلة في كونه الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح.

ومع مراعاة أن تعددية الأطراف هي المبدأ الأساسي الذي يجب أن يحكم المفاوضات المتعلقة بجميع المجالات ذات الاهتمام بالنسبة للمجتمع الدولي، ولا سيما في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار، بغية المحافظة على المعايير الدولية وتعزيزها وتوسيع نطاقها، يضطلع المغرب دائماً بدور نشط في جميع المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن الحد من الأسلحة، كما دأب على الوفاء بالتزاماته بموجب الاتفاقات السارية. وبالتالي، قام بالتوقيع والتصديق على جميع الصكوك المتعددة الأطراف المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، ولا يزال ملتزماً بتزاع السلاح بصورة عامة وكاملة، ولا سيما نزع الأسلحة النووية. واسمحوا لي، كما هو العرف، أن أسرد لكم التزاماتنا الأساسية.

أولاً، دأب المغرب، بوصفه طرفاً متعاقداً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، على العمل من أجل القضاء التام على الأسلحة النووية وعدم انتشارها، وقد ساند القرارات الرامية إلى تعزيز عملية استعراض المعاهدة. وبالتالي، فإن بلدي يلتزم التزاماً تاماً بالاستنتاجات الإيجابية التي توصل إليها المؤتمران الاستعراضيان لعامي ١٩٩٥ و٢٠٠٠، ويؤكد أهمية أن تنفذها الدول الأطراف بطريقة شفافة ومتوازنة ولا رجعة فيها.

ثانياً، وقّع المغرب، مراعاة لالتزاماته بموجب معاهدة عدم الانتشار، على اتفاق الضمانات الشاملة وعلى البروتوكول الإضافي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعلاوة على ذلك، أبلغ بلدي المدير العام للوكالة بموافقتة على مدونة قواعد السلوك بشأن سلامة وأمن المصادر المشعة، وأود أن أضيف بالقول إنني، وبصفتي رئيساً للجنة الدائمة المعنية بالمسائل النووية، قد وضعت قبل مغادرة الرباط مشروع قانون وخططاً تتعلق بإنشاء وكالة معنية بالسلامة النووية وإضفاء الصبغة المؤسسية عليها.

ثالثاً، ما فتى المغرب يقوم في هذا السياق بتشجيع جميع دول منطقة الشرق الأوسط، بما فيها إسرائيل، على الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار وتوقيع اتفاقات ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتلك خطوة هامة لتوفير مناخ من الثقة، ومقدمة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وريثما يتحقق إنشاء هذه المنطقة، يجدد بلدي مناشدة كافة الأطراف المعنية أن تعلن رسمياً عزمها الكف، على أساس متبادل، عن تصنيع أو احتياز أو امتلاك أسلحة نووية أو متفجرات نووية، وألا تسمح لأي طرف ثالث بنشر مثل هذه الأسلحة على أراضيها.

رابعاً، قام المغرب بالتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وعلى اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية. ويشعر بلدي بالأسف لأن هذه المعاهدة، التي فُتح باب التوقيع عليها اعتباراً من ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، لم تدخل حيز النفاذ بعد، ويكرر في هذا الصدد تأكيد مناشدة جميع الدول التي لم تنضم إلى المعاهدة بأن تفعل ذلك دون تأخير وأن تُراعي في غضون ذلك الوقف الاختياري للتجارب النووية.

خامساً، لقد اضطلع المغرب، بصفته رئيساً للجنة القانونية للجمعية العامة، بدور فعال لكفالة اعتماد الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي، وذلك انطلاقاً من قناعته الراسخة بأن مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي يجب أن تشمل جميع الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة المعقدة، ونظراً لتعرضه، كما تعلمون يا سيادة الرئيس، لتبعات هذا البلاء الجديد للقرن الحادي والعشرين. وعلاوة على ذلك، قدم المغرب في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ تقريره الوطني عملاً بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ الذي يهدف إلى إجراء تقييم شامل لقدرة المجتمع الدولي على منع الإرهابيين من استخدام أسلحة الدمار الشامل.

أخيراً، يدعم المغرب باستمرار الشروع في مفاوضات في إطار مؤتمر نزع السلاح من أجل وضع معاهدة بشأن المواد الانشطارية، وصك قانوني بشأن ضمانات الأمن السلبية، ووضع اتفاقية تتعلق بتزع الأسلحة النووية. ويلتزم بلدي التزاماً تاماً بالجهود الرامية إلى تحقيق توافق الآراء اللازم لوضع برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح.

ويشارك بلدي بصورة نشطة، منذ انضمامه إلى مؤتمر نزع السلاح عام ١٩٧٩، في الحوار الدائر بشأن أولويات هذه الهيئة الوحيدة المعنية بالتفاوض المتعدد الأطراف، انطلاقاً من التوصيات العشر. فهذه التوصيات العشر، التي هي ثمرة توافق الآراء الذي تحقّق في عام ١٩٧٨، قد يسّرت تحقيق تقدم حقيقي وجوهري نحو الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح بصورة عامة وكاملة، ولا سيما من خلال اعتماد اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. بيد أن المؤتمر بحاجة في الوقت الراهن إلى التكيّف مع الواقع الجديد المتمثل في التهديدات التي تواجه المجتمع الدولي. ونعقد أن مؤتمر نزع السلاح ما زال، بصرف النظر عن تحقيق توقعات الدول الأعضاء، بعيداً عن القيام بالجهود متعددة الأطراف الرامية إلى تشخيص أوجه ضعفنا الحالية والتوصل إلى توافق في الآراء للتصدي لها.

ونظراً لهذا الوضع، لا يسع المغرب إلا أن يشجع أعضاء هذا المؤتمر على التخلي عن القراءة المترمة للتوصيات العشر وتجنّب المؤتمر، بوصفه الهيئة التي تحفز نزع السلاح، الانحراف عن مساره بفعل متطلبات أمنية محدودة للغاية. ومن خلال تخصيص جلسة غير رسمية لتناول المسائل الجديدة والإضافية المتعلقة بجدول الأعمال، تصدى المغرب خلال رئاسته للمؤتمر لجميع شواغل الدول الأعضاء وكرر تأكيد اقتناعه بملاءمة جدول الأعمال لفضايا الساعة. وبالتالي، لا يسع وفد بلادي إلا الترحيب بمبادرتكم المتعلقة بتعيين مجموعة أصدقاء الرئيس التي يجب أن تقوم، أثناء السعي إلى تحقيق توافق الآراء بشأن برنامج العمل بجملة أمور منها النظر في العلاقة بين برنامج العمل وجدول أعمال المؤتمر. وأكرر تأكيد رغبتنا في الانضمام رسمياً إلى هذه المجموعة حتى وإن كانت جميع الدول الأعضاء في المؤتمر، كما ذكر زملاء آخرون قبلي، أصدقاء للرئيس ولا يمكنها أن تتخلى، بدءاً بالمغرب، عن دعم جهودكم الرامية إلى مساعدة هذه الهيئة على الخروج من حالة الجمود التي تمر بها. كما يقدم وفد المغرب دعمه التام لمبادرتكم المتعلقة بعقد جلسات مواضيعية رسمية لتناول جميع البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر، ونحن على استعداد للتخلي بالمرونة المطلوبة لناقش في هذا السياق شتى المسائل ذات الصلة بالأمن الدولي.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أعرب عن الأمل في أن تتمكن هذا العام من تجسيد الرؤية، والإرادة السياسية والتحلي بالصبر اللازم بغية الاستفادة من تركيبة مؤتمرنا وخبيرته الفريدتين، واستعادة ثقة المجتمع الدولي بقدرة مؤتمر نزع السلاح على مواجهة تحديات نزع السلاح في القرن الحادي والعشرين وصولاً إلى عالم أكثر أمناً وتضامناً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير المغرب السيد لوليشكي على البيان الذي أدلى به وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى سعاد سفير الاتحاد الروسي، السيد فاليري لوشينين.

السيد لوشينين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيادة الرئيس، أود بدايةً أن أؤكد أن لجهودكم الفضل في التقدم الكبير الذي أحرزناه في عملنا. ويعرب الوفد الروسي عن الامتنان لكم ولرفيقكم على ما تبدلونه من جهود.

وأود الآن أن استرعي انتباهكم إلى موضوع آخر. ففي حزيران/يونيه ٢٠٠٢، قدم وفد كل من الاتحاد الروسي والصين، بالإضافة إلى مجموعة من الدول المشاركة، إلى مؤتمر نزع السلاح ورقة العمل CD/1679 المعنونة "العناصر الممكنة لاتفاق قانوني دولي يعقد في المستقبل بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي". وكانت هذه الوثيقة موضوع نقاش واسع وملتمزم، وقد أعدت في المقام الأول كدعوة للحوار. وتم إثراء هذه الوثيقة منذ صدورها بالكثير من الأفكار والآراء المتنوعة. وقدمت الوفود مقترحات هامة خلال الجلسات العامة الرسمية وغير الرسمية للمؤتمر، وخلال المناقشات المواضيعية في إطار اللجنة الأولى للجمعية العامة، والمشاورات الثنائية. وباختصار، يمكن ملاحظة التقدم الملحوظ الذي تحقق من خلال التوسع في تناول العناصر الواردة في الوثيقة CD/1679.

وقد حاولنا تدوين كل ذلك بعناية، وطلب وفد كل من الاتحاد الروسي والصين إلى الأمانة توزيع وثيقة قمنا بإعدادها وهي تتضمن نسخة ثانية منقحة ومُحدّثة من تجميع التعليقات والاقتراحات المتعلقة بورقة العمل CD/1679. وينبغي توزيع هذه الوثيقة على أهما وثيقة من وثائق المؤتمر الرسمية.

وأود تذكيركم بأننا وزعنا النسخة الأولى من تجميع التعليقات والمقترحات على أعضاء المؤتمر بطريقة غير رسمية في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣. وترتكز هذه النسخة الثانية على النسخة الأولى وتعكس في واقع الأمر التقدم الذي طرأ على الموضوع خلال السنتين الماضيتين - سنتان ونصف في الواقع. والغرض من التجميع هو استكمال وإثراء الوثيقة CD/1679 بغية تعزيز إجراء المزيد من المناقشة المتعمقة، وتحديد مجموعات مسائل تنطوي على آراء متشابهة أو متطابقة، فضلاً عن المسائل التي تتباين الآراء حولها. وهي تعكس إلى حد ما الحالة الراهنة لفهم المبادرة الروسية - الصينية وتوفر مادة إضافية للتفكير.

ونأمل أن يثبت هذا التجميع جدواه في تشكيل وتحسين المواقف التي اعتمدها الدول الأعضاء. ومن المفروض أن يساعد أيضاً على جعل عمل المؤتمر لهذا العام بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أكثر بساطة وتركيزاً.

والتجميع عبارة عن نسخة مشاهمة للوثيقة CD/1679، وهما متطابقان من الناحية المواضيعية. وحاولنا وضع مقترحات الوفود بصورة حرفية في النص وإدخال التعليقات الشفهية بصورة مركزة. ونأمل أن تجد في التجميع ما أبدته من آراء وأفكار، وأن تكون جميع المعلومات قد أُوردت بصورة سليمة.

ويبين التجميع أهمية المسألة وصلتها الوثيقة بالمصالح الأمنية الأساسية للدول، والاهتمام الكبير الذي أولته الدول الأعضاء لمشكلة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وعدم نشر الأسلحة في الفضاء، ويعكس العمل الملتزم والمثمر الجاري في هذا الصدد بقدر ما يسمح الوضع الراهن في مؤتمر نزع السلاح، وضرورة التوصل سريعاً إلى حل وسط بشأن وضع برنامج عمل للمؤتمر حتى يُعاد تشكيل لجنة مخصصة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بعد توقف هذه اللجنة لفترة طويلة. كما يبين التجميع وجود إمكانيات جيدة لوضع اتفاق قانوني دولي بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي.

وبطبيعة الحال، هناك عدد من التساؤلات التي لا تزال بحاجة إلى المزيد من العمل. ونحن عازمون على مواصلة العمل بنشاط في هذا الاتجاه. ونعلق آمالنا على أن تنظر الوفود والعواصم بعناية في التجميع وأن يساعد هذا الأخير على توحيد الآراء والنهج المتعلقة بهذا الموضوع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير الاتحاد الروسي السيد لوشينين على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير الصين السيد شينغ جينجي.

السيد شينغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيادة الرئيس، يشهد هذا اليوم آخر جلسة عامة يعقدها مؤتمر نزع السلاح خلال فترة رئاستكم. ونحن نُقدّر جهودكم المستمرة وقدراتكم الدبلوماسية الرامية إلى تعزيز عمل مؤتمر نزع السلاح.

لقد قدم وفد كل من الاتحاد الروسي والصين إلى الأمانة مؤخراً نسخة ثانية من تجميع التعليقات والمقترحات المتعلقة بورقة العمل CD/1679 بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. واستندت هذه النسخة إلى أحدث الآراء المقدمة من محافل متعددة، بما في ذلك الحلقة الدراسية المتعلقة بالفضاء الخارجي التي عُقدت العام السابق، والمشاورات المفتوحة المتعلقة بهذه المسألة. وتتسم هذه الآراء بأنها صريحة وبناءة، مع أنها غير متسقة بشكل تام ومتباينة في بعض الحالات. وكما هو الحال بالنسبة لتجميع النسخة الأولى، انصب اهتمامنا عند تجميع النسخة الثانية على الموضوعية والانفتاح من أجل عرض الآراء والمقترحات بموضوعية. ونأمل أن يؤدي ذلك إلى تيسير إجراء المزيد من المناقشات المتعلقة بهذه المسألة، والمساعدة على تكوين آراء مشتركة بشأن المسائل الجوهرية، مثل وضع التعريفات والتحقق.

ويواكب تطور العلوم والتكنولوجيا مشاركة مزيد من البلدان في الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي. ومع استمرار المناقشات المتعلقة بالفضاء الخارجي، يدرك المزيد من البلدان أهمية تجنب تسليح الفضاء الخارجي. إن هذه المناقشات المستفيضة والمتعمقة، وقيامنا بتجميع الآراء والمقترحات، سيساعدان بالتأكيد على إيجاد أساس متين للتفاوض بشأن وضع وإبرام صك قانوني جديد يتعلق بالفضاء الخارجي. ونحن نأمل ونعتقد أن التجميع الجديد

سيحظى بالاهتمام وستتم دراسته بعناية. كما نأمل أن يقوم مؤتمر نزع السلاح قريباً بإعادة تشكيل لجنة مخصصة تُعنى بالفضاء الخارجي لإجراء مفاوضات بشأن وضع صكوك قانونية من شأنها منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وتسليحه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير الصين السيد شينغ على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفيرة آيرلندا السيدة ماري ويلان.

السيدة ويلان (آيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): سيادة الرئيس، اسمحوا لي وأنا آخذ الكلمة في اليوم الأخير لفترة رئاستكم لمؤتمر نزع السلاح أن أهنئكم على جهودكم التي أسهمت في بدء عملنا في عام ٢٠٠٦ بصورة أكثر حيوية. وآمل أن تثمر الجهود الجماعية التي بذها الرؤساء الستة. ولن يتحقق ذلك من دون مشاركة جميع أعضاء المؤتمر في عملية الحوار المفتوح والصريح والتفاعلي.

وأود بهذه المناسبة العودة إلى موضوع كنت قد تناولته في البيان الذي أدليت به أمام مؤتمر نزع السلاح في ٧ شباط/فبراير. وقد أعربت حينئذ عن أملتي في أن تقوم الجهات التي صاغت البيان السنوي الذي يقدمه ممثلو المجتمع المدني لمؤتمر نزع السلاح بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، بتلاوة هذا البيان أمام المؤتمر.

وأود التذكير بخلفية هذه المسألة. لقد درجت العادة منذ سنوات عديدة على أن يقرأ أحد أعضاء الأمانة أمام المؤتمر بيان تصوغه منظمات غير حكومية بمناسبة اليوم الدولي للمرأة. والأمر الذي لا يفهمه الكثيرون منا، وينطوي على قدر كبير من الإهانة، هو عدم السماح لتلك المنظمات غير الحكومية النسائية بأن تتولى تقديم البيان بنفسها. وألاحظ في ذات الوقت أنني لم أسمع قط في هذه القاعة أي بيان أو تعليق يساند هذه الممارسة.

ودرجنا منذ وقت طويل على تناول عملنا في هذه الهيئة من منظور ما لا نستطيع القيام به. ولم نستخدم حتى السلطة التقديرية المحدودة التي نتمتع بها في أداء عملنا. لقد اطلعت بعناية على النظام الداخلي للمؤتمر ولم أجد مادة يمكن أن تمنع المنظمات غير الحكومية من الإدلاء ببيان أمام المؤتمر بمناسبة اليوم الدولي للمرأة. وعليه، أطلب من الرئيس القادم للمؤتمر، سعادة سفير جمهورية كوريا، أن يتخذ الخطوات المناسبة لتيسير أي طلب تقدمه المنظمات غير الحكومية في هذا الصدد، وأنا على علم بأن المنظمات غير الحكومية المعنية قد أجرت اتصالات بسعادة السفير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفيرة آيرلندا السيدة ماري ويلان على البيان الذي أدلت به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير جمهورية كوريا السيد بارك إن - كوك، الرئيس القادم.

السيد بارك (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أود بدايةً، وبصفتي الرئيس القادم لمؤتمر نزع السلاح، أن أعرب لكم عن تقديري الخاص لنجاحكم في الاضطلاع بمهام فترة رئاستكم، وتحديدًا اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني لأنشطة دورة عام ٢٠٠٦، فضلاً عن تعيين أصدقاء الرؤساء.

ونحن مع الرأي الذي يقول إن توجيهكم البارع لهذه الدورة سوف يمكن من إعادة مؤتمر نزع السلاح إلى المسار الصحيح من خلال تفعيل عمل المؤتمر بصورة نشطة على مدار العام.

وبالنظر إلى حالة الجمود التي يمر بها مؤتمر نزع السلاح والإخفاقات غير المسبوقة التي مُنيت بها اللقاءات المعقودة في عام ٢٠٠٥ بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار، ينبغي النظر إلى الجدول الزمني لأنشطة عام ٢٠٠٦، الذي أُعلن عنه خلال الجلسة العامة الأخيرة للمؤتمر، على أنه حدث بارز أعطى مؤتمر نزع السلاح بصيصاً من الأمل.

ومن أجل المحافظة على هذا الزخم وجعل المناقشة أكثر تنظيماً وأكثر توجّهاً نحو تحقيق النتائج، أود أن أقترح عليكم وعلى جميع الزملاء توجيه مداولاتنا وفقاً للمبادئ الأساسية التالية.

أولاً، أتوقع خلال جلسة المناقشة العامة أن تجد كل دولة عضو فرصة لتوضيح وتحديث موقفها الوطني. كما يُشجّع المؤتمر الدول الأعضاء بشدة على تقديم ما لديها من ملاحظات وآراء وأفكار أو أي مقترحات تكون بمثابة أساس لإجراء حوار بناء. وفي نفس الوقت، أود اقتراح أن تركز مداخلات جميع الوفود على البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال حتى تكون المداخلات أكثر اتساقاً، وذلك دون المساس بحق الدول الأعضاء في إثارة أية مسألة ترى أنها جديرة بالاهتمام، وذلك عملاً بالمادة ٣٠ من النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح.

ثانياً، وفيما يتعلق بجلسة النقاش المركز بشأن نزع الأسلحة النووية، أقترح أن تدرج مداخلات الوفود، عند الاقتضاء، في إطار البند الفرعي ذي الصلة. كما أشجع الوفود على دعوة خبراء من العواصم وتقديم مواقفها وأفكارها ومقترحاتها خطياً لإثراء المناقشات التفاعلية.

ومع مراعاة هذه المبادئ، أود أن أقترح الجدول الزمني التالي خلال فترة رئاستي:

٢٣ شباط/فبراير (الخميس):	جلسة افتتاحية/مناقشة عامة
٢٨ شباط/فبراير (الثلاثاء)*:	مناقشة مركزة بشأن نزع السلاح النووي
٢ آذار/مارس (الخميس)*:	مناقشة مركزة بشأن نزع السلاح النووي
٧ آذار/مارس (الثلاثاء):	مناقشة عامة
٩ آذار/مارس (الخميس):	مناقشة عامة
١٤ آذار/مارس (الثلاثاء):	مناقشة عامة/الجزء الرفيع المستوى (عند الاقتضاء)
١٦ آذار/مارس (الخميس):	مناقشة عامة/الجزء الرفيع المستوى (عند الاقتضاء)/الجلسة الختامية

\* قابل للتعديل.

وهذا الجدول الزمني إرشادي فقط ويتسم بالمرونة. وسوف يُعدّل عدد الجلسات المخصصة لإجراء مناقشات مركزة ومنظمة بشأن نزع السلاح النووي ومدى الحاجة إلى إدراج بنود فرعية، بحيث يعكس آراء ونوايا الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، أشجع جميع الزملاء على الاتصال بي في أقرب وقت إذا كانت لديهم



الرغبة في تقديم أفكار أو مقترحات تتعلق بكيفية جعل النقاش أكثر تفاعلية ووجاهةً. وسوف أكون رهن إشارتكم.

وأخيراً وليس آخراً، أود تنبيه الدول الأعضاء إلى أهمية الجزء الرفيع المستوى. إن المبادرة الجديدة لمؤتمر نزع السلاح، التي تضمنت لأول مرة وضع جدول زمني للأنشطة على مدار العام، جديدة بأن تحظى بمباركة وتشجيع كبار المسؤولين. ويمكن تعديل تاريخ الجلستين المخصصتين للجزء الرفيع المستوى خلال الأسبوع الختامي، بحيث يتزامن مع جلسة الجزء الرفيع المستوى للدورة الثانية والستين للجنة حقوق الإنسان.

وآمل أن يمكننا هذا الإعلان المسبق عن الجدول الزمني للأنشطة خلال فترة رئاسي، من الشروع في العمل بصورة فورية اعتباراً من الجلسة الأولى، دون إهدار وقت ثمين في مناقشة ما ينبغي أن يُناقش، والتأهب للمشاركة بصورة بناءة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئيس القادم، سعادة سفير جمهورية كوريا السيد بارك، على البيان الذي أدلى به وسأتناول كلماته في البيان الذي سأدلي به. وأعطي الكلمة الآن إلى سفيرة سري لانكا السيدة سيرالا فيرناندو.

السيدة فيرناندو (سري لانكا) (تكلمت بالإنكليزية): لم تكن لدي الرغبة في أخذ الكلمة إلا أن البيان الذي أدلت به سفيرة آيرلندا دفعني إلى أن أضم صوتي لمساندتها وأقول إن وفد بلادي لا يتصور، في هذه السنة التي تشهد إصلاح الأمم المتحدة، ألا يُسمح لمجموعة منظمات غير حكومية نسائية تعمل منذ سنوات من أجل قضية السلام، بتقديم بياها السنوي بمناسبة اليوم الدولي للمرأة أمام مؤتمر نزع السلاح.

وكما نعرف جميعاً، فإن وثيقة النتائج الصادرة عن مؤتمر القمة العالمية تطرقت بصفة خاصة إلى مساهمة المرأة في جميع الركائز الثلاث - الأمن والتنمية وحقوق الإنسان - وعليه، أود أن أحث سعادة السفير بارك، الذي سيتولى رئاسة المؤتمر في آذار/مارس، ومجموعة الرؤساء الستة، على الاهتمام بإيجاد حل لهذه المسألة خلال العام الجاري وتمكين المنظمات غير الحكومية النسائية من القيام بنفسها بتلاوة بياها السنوي أمام مؤتمر نزع السلاح في ٨ آذار/مارس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفيرة سري لانكا السيدة فيرناندو على البيان الذي أدلت به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير السويد السيد ماغنوس هيلغرين.

السيد هيلغرين (السويد) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، لم تكن لدي الرغبة أيضاً في أخذ الكلمة، لكنني أشعر بضرورة الرد على بعض التعليقات التي وردت. أولاً، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكركم على الجهود الرائعة التي بذلتموها خلال فترة رئاستكم، وعلى توجيهاتكم التي نأمل أن تجعل هذا العام مثمراً بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح، وعلى الجمع بين الرؤساء الستة.

وأود أن أضم صوت وفد بلادي إلى صوت كل من آيرلندا وسري لانكا بشأن مسألة عدم السماح للمنظمات غير الحكومية بتقديم رسالتها بنفسها. لقد قمنا أيضاً بدراسة النظام الداخلي بعناية شديدة، ونعتقد أنه

لا يتضمن ما يجمع مؤتمر نزع السلاح من دعوة الجهة التي صاغت الرسالة لتقوم بتلاوتها أمام المؤتمر. كما أحث الأعضاء بشدة على ألا ينظروا إلى فتح الستائر خلفكم، يا سيادة الرئيس، على أنه إشارة رمزية فحسب، وإنما أيضاً كدليل على بداية عهد جديد لمؤتمر نزع السلاح.

ثانياً، أود أن أشكر وفدَي الاتحاد الروسي والصين على تقديم وثيقتهما في الوقت المناسب مع تجميع التعليقات المتصلة بورقة العمل التي قدمها سابقاً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وبإلقاء نظرة سريعة، يمكنني بسرعة إدراك أن الآراء التي أعرب عنها وفد بلادي قد تم إدراجها، بيد أننا سوف نقوم أيضاً بدراسة هذه الوثيقة دراسة متأنية على مستوى الخبراء. إن تقديم هذه الوثيقة، قبل أكثر من ثلاثة أشهر من موعد الجلسات التي سوف تنعقد خلال رئاسة روسيا لمؤتمر نزع السلاح، هو مثال على كيفية مساعدة الوفود على الاستعداد بصورة ملائمة على مستوى الخبراء لهذه المناقشات المركزة، وأوجه شكري الجزيل لهذين الوفدين على هذه الخطوة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير السويد السيد هيلغرين على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير هولندا السيد يوهانس لاندمان.

السيد لاندمان (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، لقد استمعنا للتو لمداخلتين من قبل آيرلندا وسري لانكا، وأود أن أعرب عن مساندة هولندا لهذه المناشدة، دون أن أطلب الحصول على تعليمات من سلطات بلدي. وأود حتى أن أتناولها بإسهاب: لدينا فعلاً إمكانية النظر عن كثب في الأدوار الهامة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية، هذه المنظمات التي ظلت معزولة عنّا.

والسبب الأساسي الذي دعاني إلى أخذ الكلمة هو رغبتني الصادقة في الإشادة بجهودكم، ولا سيما النتائج التي تمخضت عنها، فقد يبذل المرء كثيراً من الجهد الذي لا يثمر عن شيء. بيد أنكم تمكنتم، ربما للمرة الأولى منذ فترة طويلة، من التوصل إلى نتيجة نياية عن الرؤساء الستة لهذا العام، ويتمثل ذلك في أن لدينا الآن فكرة عن مواعيد تناول شتى القضايا ذات الأهمية البالغة بالنسبة لنا جميعاً. ويجب علينا الآن تحقيق الفائدة القصوى والاستفادة منها على أكمل وجه. وأعتقد أن مجموعة الرؤساء الستة قد توصلت إلى نتيجة. وينبغي أن تستفيد من ذلك كل الفترات الرئاسية اللاحقة. وتلك هي الغاية التي دفعت هولندا إلى أن تطلب من الأمانة في مطلع هذا الأسبوع تقديم وثيقة من صفتين. ويسعدني أن أرى أخيراً أنها تمكنت على الأقل من توزيع جزء واحد منها، وهو الجدول الزمني للأنشطة، أي الجدول الذي تسلمتموه للتو. والغرض من هذه الورقة أن تكون بمثابة أداة عمل ووسيلة مساعدة تمكن من التعرف بسرعة على الرئاسة المعنية، كما تبين بوضوح، مختلف المجموعات والمواضيع التي تركز عليها.

وتأمل هولندا بصدق أن يسمح ذلك بالتأكيد بإجراء حوار منظم. لقد استمعنا للتو لتدخل مثير من جانب ممثلي كل من روسيا والصين. فلا يُعقل تخصيص خمسة أيام فقط لمناقشة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. كما لا يُعقل تخصيص خمسة أيام لمناقشة مسألة هامة وهي نزع السلاح. ولا يُعقل تخصيص خمسة أيام فقط للمناقشات المتعلقة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. ويجب إعداد هذه المجموعات بعناية. وإذا أردنا إشراك عواصمنا، وعقد جلسة مكثفة للخبراء تستمر لمدة خمسة أيام - لأنه ينبغي تصورها على هذا

السحو - فلا بد من الإعداد لذلك. ولهذا السبب أمل صادقاً أن تضطلع كل رئاسة بمسؤولياتها وأن تركز على تجهيز مجموعة أو مجموعات المسائل التي تُناقش خلال فترة رئاستها. وأقول بصراحة، إنه لا معنى لأن نتناول ما ينبغي التركيز على مناقشته في إطار البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال خلال الأسابيع التي يتولى فيها الرئاسة السفير بارك، أو أن نتناول بنداً ما من بنود جدول الأعمال من المتوقع أن يُناقش في حزيران/يونيه أو تموز/يوليه. ولذا، أمل استجابة الجميع للدعوة التي وجهها السفير بارك - وأعتقد أن هذه الرئاسة ذات أهمية خاصة لأنها سوف تكون المحددة للتوجهات - وآمل أن نتمكن، على أساس البنود المقدمة والمقترحات المتعلقة بالبنود الفرعية، من إجراء حوار مركّز والقيام، على أكمل وجه، بإعداد مجموعات المسائل التي يُتوقع تناولها.

إن مصداقيتنا على المحك. ولا يمكن أن نستمر على الحال الذي كنا عليه في الماضي. فلا بد أن نتغيّر وندرك أن الهدف هو أن تقود هذه التجربة إلى اتخاذ قرارات واضحة فيما يتعلق بالمسائل التي يجب التفاوض بشأنها.

واتباعنا لهذا النهج لا يشكل سابقة. وينبغي أن يكون هو الحل الوحيد لمساعدتنا على الخروج من الأزمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير هولندا، السيد لاندمان، على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لممثلة جنوب أفريقيا السفيرة غلودين متشالي.

السيدة متشالي (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أود بدايةً أن أعرب أيضاً عن دعمنا لبيان آيرلندا الذي حظي بدعم سري لانكا والسويد وهولندا. وهذه مسألة كان ينبغي حسمها منذ أمد بعيد.

ومع اقتراب انتهاء فترة رئاستكم لمؤتمر نزع السلاح، أود أن أعرب لكم عن تقدير وفد بلادي للجهود المتواصلة والابتكرة التي بذلتموها لتوجيه عمل المؤتمر. وكما أشرت خلال الجلسة العامة الأولى لهذا العام، فإن جنوب أفريقيا تبدي تعاطفها الشديد نظراً لصعوبة مهمتكم المتمثلة في تولى أول فترة رئاسية لعام ٢٠٠٦، علماً بأننا سوف نتعرض لذات الموقف في مطلع العام القادم. وذلك هو السبب الذي دعا وفد بلادي إلى متابعة مبادراتكم باهتمام شديد، لا سيما مبادرة تعيين أصدقاء الرئيس، فضلاً عن إدخال مفهوم الرؤساء الستة الرامي إلى تحقيق قدر أكبر من الاستمرارية بين الرؤساء الستة خلال سنة ما.

وسوف يواصل وفد بلادي خلال هذا العام الرصد الوثيق لهاتين المبادرتين والمبادرات الأخرى وتقييم ما تحرزه من نجاح، لكي يتأكد من مدى مساهمتها في تقريب المؤتمر من اعتماد برنامج عمل. وإذا ثبتت صحة ذلك، يمكن أن تساعد مثل هذه الأساليب على تحقيق توافق آراء بشأن وضع برنامج عمل خلال فترة رئاسة جنوب أفريقيا في بداية عام ٢٠٠٧.

وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تقديري لعملكم الجاد وإخلاصكم لتحقيق هدفنا المشترك، ألا وهو إخراج مؤتمر نزع السلاح من غفوته وجعله يستأنف عمله كما ينبغي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفيرة جنوب أفريقيا السيدة متشالي، أول رئيس مؤتمر نزع السلاح لدورة عام ٢٠٠٧. وسوف أرد على كلماتك لاحقاً. وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير مصر السيد سامح حسن شكري.

السيد شكري (مصر): سيادة الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، أود أن أعرب عن تقديرنا للطريقة المتميزة الذي اتبعتموها للاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقكم.

ولا أنوي تقديم مداخلة جوهرية الآن، بيد أنني أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن مساندة وفد بلادي للاقتراح الذي قدمته السفيرة ماري ويلان فيما يتعلق بقيام ممثلة عن المنظمات غير الحكومية النسائية المهتمة بالسلام بتلاوة البيان أمام المؤتمر. ونعتقد أن ذلك من شأنه تعزيز عمل مؤتمر نزع السلاح وهو دليل على الشمولية التي يفتقر إليها المؤتمر منذ أمد بعيد.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير مصر السيد شكري على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير البرازيل السيد كارلوس أنطونيو دا روشا باراهوس.

السيد داروشا باراهوس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): لم تكن لدي الرغبة في أخذ الكلمة هذا الصباح، لكنني قررت أخذها لكي أبين بوضوح مساندتنا التامة للمقترح الذي قدمته للتو سعادة سفيرة آيرلندا السيدة ماري ويلان. وآمل أن يتمكن الرئيس القادم لمؤتمر نزع السلاح من دراسة جميع الإمكانيات للسماح لممثلات المنظمات غير الحكومية النسائية بتلاوة بيانهن أمام المؤتمر بمناسبة اليوم الدولي للمرأة الموافق ٨ آذار/مارس.

وبما أن لي الكلمة، أود أن أشكر ممثلي كل من الاتحاد الروسي والصين الموقرين على عرضهما المتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وعلى قيامهما بتقديم جميع التعليقات والمقترحات، لأنني أعتقد أن تقديمها قبل فترة من المناقشات المتوقعة بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، يوفر لنا معلومات ويقدم الدليل على إمكانية إحراز تقدم في عملنا. وأعتقد، كما ذكر سفير هولندا السيد لاندمان، أن لدينا إشارة واضحة فيما يتعلق بالجدول الزمني للأنشطة. ويجب حسب اعتقادي أن نكرس أنفسنا للعمل الجاد، وتقديم الأفكار، والمقترحات، لأن من المؤسف أن نهدر الوقت. وأرى أن على مؤتمر نزع السلاح الشروع في العمل بصورة جادة بغية إيجاد أساس للحوار، وقد حان الوقت للقيام بذلك.

وأود أن أشيد مرة أخرى بالجهود التي بذلتها لإشراك جميع الرؤساء القادمين في هذه الممارسة وإيجاد وسيلة لإشراكنا جميعاً في مناقشة المسائل الجادة بغية التحرك إلى الأمام. ولا يمكن أن نكتفي بتقديم الخطب الرنانة وإعادة تلاوة البيانات الوطنية. فلا بد أن نجد وسيلة للتحرك إلى الأمام من أجل مصداقية مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة سفير البرازيل السيد دا روشا باراهوس على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لممثلة باكستان السيدة همينا جانجوا.

السيدة جانجوا (باكستان) (تكلمت بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أود الإعراب عن شكرنا لوفدي الاتحاد الروسي والصين على تقديمهما النسخة الثانية المنقحة والمعدلة من جميع التعليقات والمقترحات

المتعلقة بورقة عمل مؤتمر نزع السلاح CD/1679 بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ونحن نُقدّر هذا الجُهد المبذول لتحديث الوثائق المتصلة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، عقب المؤتمرات المعقودة خلال السنوات القليلة الماضية. كما تشير الورقة الأخيرة بوضوح إلى الأسباب الكامنة وراء مقترحات كل من الاتحاد الروسي والصين، فضلاً عن الرد على التعليقات المحددة المقدمة خلال مناقشة ورقة العمل CD/1679. وسوف يمكننا ذلك من البقاء في مسار منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، عملاً باقتراح مجموعة الـ ٢١ المتعلق بوضع برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح، الوارد في الوثيقة CD/1570، والذي يدعو إلى إنشاء لجنة مخصصة تُعنى بالتفاوض بشأن اتخاذ تدابير محددة وملموسة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وتبيّن المناقشات التي جرت بشأن هذه المسألة في إطار مؤتمر نزع السلاح والمؤتمرات غير الرسمية أن جميع أعضاء المؤتمر يشتركون في الإعراب عن القلق إزاء تسليح الفضاء الخارجي. ونعرب عن مساندتنا التامة لهذه المبادرة ولبدء العمل على أساس ورقة العمل هذه لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

كما نود الإعراب عن دعمنا لاقتراح السفيرة ماري ويلان المتعلق بالبيان الذي تقدمه المنظمات غير الحكومية أمام مؤتمر نزع السلاح. بمناسبة اليوم الدولي للمرأة.

وفي الختام، سيادة الرئيس، وبمناسبة انتهاء فترة رئاستكم، نود الإعراب عن تقديرنا لعملكم ونشاطكم وجهدكم الدؤوب في سبيل بدء عمل مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة جانجوا على البيان الذي أدلت به، وأعطي الكلمة الآن لممثل النرويج السيد كيبيل بولسن.

السيد بولسن (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، من المعروف أن وفد بلادي يؤيد منذ سنوات عديدة أن تقوم السيدة التي تصوغ بيان المنظمات غير الحكومية بمناسبة اليوم الدولي للمرأة بتلاوة هذا البيان بنفسها أمام المؤتمر، دون الحاجة إلى وسيط. ونحن متمسكون بهذا الرأي من حيث المبدأ، وليس لأن هذه القاعة تشهد في الوقت الراهن أموراً ذات أهمية بالنسبة للمنظمات غير الحكومية أو أية جهة أخرى. كما أود تشجيع الرئيس القادم على استخدام صلاحياته وتسوية هذه المسألة بصورة نهائية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير النرويج السيد بولسن على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير كندا السيد بول ماير.

السيد ماير (كندا) (تكلم بالإنكليزية): لم تكن لدي أيضاً الرغبة في أخذ الكلمة هذا الصباح، لكنني أردت مساندة الاقتراح الذي قدمته السفيرة ماري ويلان. وآمل أن نتمكن من وضع المؤتمر على مسار جديد هذا العام، وهذه طريقة بسيطة للغاية لتوضيح حدوث تغيير في أسلوبنا وممارستنا.

ثانياً، أود الإشادة بعمل الزميلين الروسي والصيني المتمثل في تجميع التعليقات على ورقة العمل التي قدمها بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وأود التنبيه إلى حقيقة أن تلك الورقة منظمة وتشتمل على بنود فرعية - يمكنني إحصاء ١٣ جزءاً - واعتقد أننا سوف نلاحظ جميعاً عند استعراض هذه الورقة أهمية

التحول من تناول مسائل عامة إلى تناول مسائل محددة، كما نلاحظ أهمية الشروع ليس فقط في تحليل وتلخيص الاقتراح الأولي، بل أيضاً مختلف الآراء والملاحظات والأفكار الجديدة المتصلة بورقة العمل. واعتقد أن هذا هو الجهد الذي نرغب أن يمتد ليشمل مسائل أخرى ذات أولوية معروضة أمامنا، وآمل أن تتمكن من ذلك.

ثالثاً، وفي ضوء ما يُستنتج من ذلك، أرحب بإعلان السفير باريك المسبق فيما يتعلق بالنهج الذي ينوي اتباعه. وأوافق بصفة خاصة على فكرة الاستفادة من البنود الفرعية لتنظيم مناقشاتنا في المستقبل. وكما لاحظت خلال الجلسة العامة السابقة، فقد سئمت المناقشات ذات الطابع العام في هذا المحفل. وأرحب بالطبع بمعرفة آراء الوفود التي لم تُتَح لها الفرصة للإدلاء ببيان عام. فالمشاركة في هذه الهيئة ينبغي أن تترتب عليها بعض الواجبات، فضلاً عن الحقوق، وأرى أن ذلك يتمثل، على الأقل، في ضمان عرض وجهة النظر الوطنية بشأن موضوع هذا المؤتمر خلال مرحلة ما من مراحل تولي الرئاسة أو العضوية. وعليه، أشجع الوفود التي لم تفعل ذلك بعد على عرض وجهات نظرها. وفي نفس الوقت، أشجع الزملاء الذين سبق وأن أدلوا ببيانات عامة ألا يكرروا أنفسهم، فننقل في أقرب وقت ممكن إلى تناول مواضيع أكثر تحديداً. ويتعين على الرئيس توجيهنا إلى ذلك بصورة متسقة. والشيء الواضح أن الفائدة تكون أكبر عندما تقوم مجموعة واحدة بالتعليق في وقت واحد على نفس الموضوع بدلاً من التعبير عن آراء متنافرة تغطي مجالاً واسعاً من الأفكار.

وقدمنا للرئيس القادم بعض المقترحات بهذا الشأن، ونأمل أن يقوم الآخرون بتشجيعه وإعداد مشاركتهم المستقبلية بحيث تكون جوهرية بقدر الإمكان حتى يتسنى لنا بلوغ مستوى العمل الذي نطمح إليه جميعاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير كندا السيد ماير على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسفير نيوزيلندا السيد تيم كوغلي.

السيد كوغلي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): أود بدايةً أن أخصص جزءاً من حديثي لأعرب لكم بصفة خاصة عن الشكر على الجهود التي بذلتوها خلال فترة رئاستكم. ويساورني إحساس، بعد مشاركتي في هذا المؤتمر لعدة سنوات، بأن طريقة بدايتنا هذا العام وطبيعة الحوار الذي شرعنا فيه، بما في ذلك مداخلات اليوم، قد ساعدت على تعميق مستوى المشاركة، واعتقد أن الفضل في ذلك يعود إلى جهودكم ونشاطكم، كما أرحب بالبيان الذي أدلى به سلفكم وبالجهود التي بذلها، وأرحب بالطبع بالجهود التي سيبدلها جميع الرؤساء خلال العام القادم، ويشعر وفد بلادي أيضاً بشيء من السرور لأن أول رئيس خلال العام القادم يركز على الجهود الرامية إلى توجيهنا نحو الغاية المنشودة. فلكم الشكر سيدي الرئيس على قيادتكم.

كما أشعر بضرورة تجاوز مناقشة الأمور العامة، وفقاً لما أشار إليه كل من ممثل هولندا وكندا وغيرهما، وأرحب في هذا الصدد بجهود روسيا والصين الرامية إلى مساعدتنا على تكثيف مستوى دراستنا لواحدة من المسائل الأساسية، ألا وهي منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وختاماً، وكما فعلت في ٧ شباط/فبراير، أضمت صوت وفد بلادي إلى أصوات العديد من الوفود الأخرى المساندة لمبادرة آيرلندا المتعلقة بقيام ممثلات المنظمات غير الحكومية بتقديم رسالتهن الهامة أمام المؤتمر بمناسبة اليوم الدولي للمرأة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير تيم كوغلي على البيان الذي أدلى به، وأعطي الكلمة الآن لسفير المكسيك، السيد إنريك أوتشوا.

السيد أوتشوا (المكسيك) (تكلم بالأسبانية): سيادة الرئيس، اسمحوا لي بدايةً أن أشكركم على مبادرتكم المتعلقة بإجراء مناقشات منمّمة خلال مختلف الفترات الرئاسية لهذا العام. وآمل ألا تقتصر فائدتها على إجراء نقاش منمّم وأكثر تعمقاً فحسب، بل أن تقربنا أكثر من الوصول إلى توافق آراء بشأن برنامج عملنا، ونأمل في هذا الصدد أن يقودنا العمل الذي سيقوم به أصدقاء الرئيس إلى السير على نفس المسار.

كما أود الإعراب عن الشكر لوفدي روسيا والصين على وثيقة العمل المحدثّة التي قدماها. ونعقد أن هذه الممارسة حكيمة للغاية ونأمل أن تتكرر بالنسبة لمواضيع أخرى؛ ونعتبر أن جميع الوفود الموجودة في هذه القاعة مشتركة في هذه المسؤولية. وأخيراً، أود أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى لمساندة الاقتراح الذي قدمه وفد آيرلندا.

الرئيس أشكر سفير المكسيك السيد أوتشوا، وأعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر السيد حمزة خليفة.

السيد خليفة (الجزائر): سيادة الرئيس، أود بدايةً أن أشكركم على الجهود التي بذلتوها منذ بداية دورة عام ٢٠٠٦، وحتى قبلها، بهدف تفعيل أعمال المؤتمر. ونشكر بهذه المناسبة أيضاً ممثل جمهورية كوريا على مقترحه الخاص بتنظيم النقاشات أثناء رئاسته للمؤتمر. كما يود وفد الجزائر أن يشكر وفدي روسيا والصين على تقديم ورقة العمل المنقحة CD/1679 المتعلقة بمنع بتسليح الفضاء الخارجي.

ونحن على قناعة بأن الفضاء الخارجي لا يجب على الإطلاق أن يستخدم بهذه الطريقة، ونحن مقتنعون أيضاً بضرورة النظر في هذه المسألة في إطار برنامج عمل متوازن وشامل لمؤتمر نزع السلاح، وذلك عملاً باقتراح السفراء الخمسة.

وأود أيضاً أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود التي أعربت في السابق عن مساندتها للسماح لمنظمات المجتمع المدني بمخاطبة مؤتمر نزع السلاح بصورة مباشرة.

الرئيس: أشكر سفير الجزائر السيد خليفة على البيان الذي أدلى به وكانت الجزائر المتكلم رقم ١٧ والأخير على قائمة المتكلمين لهذا اليوم. فهل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة اليوم؟ إذا لم يكن هناك أي وفد آخر يطلب أخذ الكلمة، أود إبداء بعض الملاحظات الختامية بمناسبة انتهاء فترة رئاسة بولندا.

نحن على وشك اختتام الجلسة العامة الأخيرة خلال فترة رئاسة بولندا لمؤتمر نزع السلاح. وقد جرت العادة أن يقوم الرئيس في هذه المرحلة بإعطاء ملخص وتقديم استنتاجات.

بيد أنني لا أرغب في الخلوص إلى استنتاجات اليوم. وآمل أن يستمر خلال دورة عام ٢٠٠٦ تطور العمليات التي بدأها الوفد البولندي خلال فترة رئاسته. وعليه، فإن الوقت غير مناسب لتقييم التعاون بين الرؤساء الستة لمؤتمر نزع السلاح، أو مشاورات أصدقاء الرئيس أو الأنشطة المتوقعة في إطار جدول الأعمال الذي أُعلن

الأسبوع الماضي. وعلى الوفود شغل هذه الأطر بمواضيع حقيقية. وسيكون عمل أصدقاء الرئيس أو المناقشات المركزة والمنظمة المتوقعة في إطار الجدول الزمني بلا مضمون إذا لم يشارك جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح. وسوف تتمكن سوياً من تقييم مساعيها تقييماً كاملاً بنهاية دورة عام ٢٠٠٦.

وعندما بدأنا التحضير لفترة رئاسة بولندا - في صيف العام الماضي - أدركنا أننا بصدد الإقدام على رحلة طويلة غير معلومة النهاية. لكن، وكما يقول المثل الصيني: إن أطول الرحلات تبدأ بخطوة. وقد حصلنا على مساندة كبيرة من أجل القيام بالخطوة الأولى. وبدأنا الإعداد لدورة هذا العام بفضل المساعدة الكبيرة التي تلقيناها من الوفود التي ترأست المؤتمر خلال عام ٢٠٠٦. وأود بهذه المناسبة توجيه الشكر إلى سفير جمهورية كوريا السيد بارك، وسفير رومانيا السيد كوستيا، وسفير الاتحاد الروسي السيد فاسيليف، وسفير السنغال السيد كامارا، وسفير سلوفاكيا السيد ستيفانيك، فضلاً عن توجيه الشكر إلى مستشاريهم ومعاونيهم. فالخطط التي وضعناها أصبحت ممكنة بفضل جهودهم المتواصلة وعملهم الجاد والمناقشات المستفيضة التي أجريناها.

كما أود توجيه الشكر إلى أصدقاء الرئيس: سفيرة سري لانكا السيدة سارالا فيرناندو، وسفير الجزائر السيد الجزائري، وسفير بلغاريا السيد دراغانوف، وسفير شيلي السيد مارتايت، وسفير إيطاليا السيد تريزا، وسفير اليابان السيد مين. وأود أن أشكركم، أصحاب السعادة، على الإرادة التي أبديتها لمساعدة الرؤساء الستة على إنجاز مهامهم ومعاونتهم على تحقيق توافق الآراء بشأن المشاكل الجوهرية التي تواجه مؤتمر نزع السلاح. وسوف نعكف في المستقبل القريب على إجراء مناقشة مفصلة لولاية أصدقاء الرئيس. وسوف يطلعكم الرئيس الخلف، سفير كوريا السيد بارك، على نتائج تلك المناقشات.

وأود في المقام الأول توجيه الشكر إلى جميع الحضور في هذه القاعة وإلى جميع الوفود. ولقد تمكنت خلال الإعداد لفترة رئاسة بولندا وطوال هذه الفترة من الاعتماد على مساندتكم ومشورتكم. وأود التركيز على "المشورة". وقد تمكنت دائماً من الاعتماد على صداقتكم. وأشكركم جميعاً على ذلك. ولقد صرح أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ذات مرة قائلاً: "إن من يصبح رئيساً هو أشبه ما يكون بشخص يمتطي نمرًا، فعليه أن يظل راكباً لكي لا يلتهمه النمر". ولقد نجوت بفضلكم جميعاً ولم يبتلعني النمر عندما توليت رئاسة مؤتمر نزع السلاح.

كانت مهمتنا ستصبح عسيرة للغاية لولا المساعدة التي حصلنا عليها من أمانة مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أشكر سيدي سيرغي أودزهونيكيدزي وأشكر موظفيك على مهنيتهم وإخلاصهم. فقد تمكنت دوماً من الاعتماد عليكم، واسمحوا لي التأكيد أن بإمكانكم دوماً الاعتماد علينا. وأود أن أتوجه بشكري الخاص إلى أمين المؤتمر السيد جيرزي زاليسكي، الذي يدرك جميع من في هذه القاعة خبرته في مجال نزع السلاح ومعرفته المتبحرة فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح. ولقد أسعدني حقاً، عزيزي جيرزي، وقوفكم إلى جانبي.

وأخيراً وليس آخراً، أود توجيه الشكر إلى المترجمين الفوريين. فقد يسّرت التواصل والتفاهم فيما بين الوفود. وتمكننا بفضلكم من تنفيذ خططنا بصورة أفضل. وأقول لكم شكراً، *merci, xiexie, gracias, spasio*.



وسوف تنطلق الألعاب الأولمبية الشتوية بعد ساعات قليلة في مدينة تورينو الإيطالية، وتحقق من جديد المثل العليا للبارون بيير دي كوبرتان التي تجسدها الحلقات الخمس المترابطة في الراية الأولمبية وشعارها: الوحدة والتعاون والسلام. وتتجسد هذه المثل العليا نفسها في الأيدي الخمس المتشابكة في الشعار المرفوع فوق رؤوسنا. ويقول البعض إن هذه المثل العليا آخذة في الاضمحلال، لكنني أؤكد أنها لا تزال حيّة في جنيف وتورينو. ولقد بذلنا كل ما في وسعنا خلال فترة رئاسة بولندا لمؤتمر نزع السلاح لتبقى هذه المثل العليا حيّة.

وأقدم أطيب التمنيات لرؤساء مؤتمر نزع السلاح القادمين خلال دورة عام ٢٠٠٦. وآمل أن نتمكن سوياً من جعل هذا العام مختلفاً عن الأعوام التسعة السابقة.

وقبل اختتام الجلسة، أود مرة أخرى أن أدعو جميع رؤساء الوفود وأعضاء وفود الدول أعضاء المؤتمر والمراقبين وموظفي الأمانة، لحضور حفل الاستقبال الذي تنظمه بعثة بولندا الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف على الساعة ١٨/٠٠ من هذا اليوم بمناسبة انتهاء فترة رئاسة بولندا للمؤتمر.

وبهذا نُنهي أعمالنا لهذا اليوم. وستُعقد الجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٦ على الساعة العاشرة، وستتولى جمهورية كوريا رئاسة المؤتمر.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥

-----